

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة في فيينا)

السيدة / غادة والي

(رئيس الدورة 65)

السيد / غيسلان دوب

السادة / رؤساء الوفود

(رئيسة سكرتارية لجنة المخدرات وسكرتارية  
مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة)

السيدة / جو ديدين أمان

السيدات والسادة ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

\*\* يُسعدني أن نلتقي بحضراتكم في افتتاح الدورة الخامسة والستين للجنة المخدرات ، هذا المحفل الدولي الهام الذي يُعبرُ بصدقٍ عن حقيقة مفهوم التعاون الدولي في مواجهة مشكلة المخدرات التي فرضت نفسها علي هذا العالم باعتبارها أحد أهم التحديات التي تُواجه شعوبه وحكوماته ، والتي لا تزال تحتل مكاناً بارزاً وأولويةً كبرى بين أهم القضايا الوطنية والدولية في عالمنا المعاصر.

\*\* وأودُّ أن أقدمَ شكراً خاصاً للجنة المخدرات والسكرتارية الفنية علي كل ما بذلوه من جهودٍ موفقةٍ في الإعداد والتنظيم لهذا المؤتمر الدولي الهام.

تنضم مصر إلى بيانات مجموعة ال77 والصين والمجموعة الأفريقية

\*\* مما لا شك فيه أن أسواق المخدرات أثبتت إلمني حد كبير قدرتها علي الصمود أمام التغييرات وتدابير الإغلاق المرتبطة بفيروس كورونا كوفيد 19، كما تكيفت جماعات الجريمة المنظمة

بسرعة مع الظروف المتغيرة، وبحلول أوائل عام 2021م أشارت التحليلات والواقع الميداني إلي أن الإبحار بالمخدرات مستمر بنفس الوتيرة كما كان قبل جائحة كوفيد 19 أو حتى بوتيرة متزايدة.

**\*\* أود في البداية التأكيد علي أن المكافحة الشاملة دعم للتنمية وحماية للشباب ولا يمكن أن تتوافر تلك المكافحة إلا بتوافر عدة عناصر أهمها:**

- توفير كافة الدعامات المادية والبشرية .
- بنية تشريعية صالحة .
- الإستعانة بالتقنيات الحديثة .
- تنفيذ برامج تدريبية متطورة .
- إيجاد آلية متطورة للتعاون الدولي .

**\*\* نجتمع اليوم وتحدونا الأمال في مواصلة جهودنا لمواجهة مشكلة المخدرات وما يروج به الوضع الدولي والإقليمي من تحديات كبيرة لعل من أهمها تفاقم جرائم تهريب المخدرات والإبحار غير المشروع بها علي المستوى الدولي تفاقم خطيراً حيث إقتحم ميادينها عصابات إجرامية قائمة علي شبكات محكمة التنظيم تهدف إلي تحقيق ثروات طائلة غير مشروعة وتتخذ من بعض الدول غير المستقرة أمنياً ملاذاً أمنياً لها وبيئة خصبة لعمليات زراعة وإنتاج وتصنيع المواد المخدرة وتهريبها إلى دول المنطقة.**

\*\* وتتزايد تلك التحديات جسامةً بإساعة إستغلال التقدم الهائل في التقنيات العلمية الحديثة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير شكل الجريمة وأسلوب ارتكابها الأمر الذي أدى إلى التزايد الملحوظ في السوق العالمي للإتجار غير المشروع بالمواد المخدرة وتفاقم المخاطر الناجمة عن تعاطيها والإدمان عليها .

\*\* إذاً نحن بصدد مشكلة شديدة الخطورة دعت الأمم المتحدة إلى أن تتعهدا منذ قديم الأزل باتفاقيات دولية أخرى " 61 ، 71 ، 88" والتي تؤكد على أهمية استخدام المخدرات في الإستخدامات المشروعة في المجالات الطبية والبحثية والعلمية مع ضرورة تعزيز أطر التعاون ما بين الدول لمجابهة هذه المشكلة وأنشأت الأمم المتحدة كيانات هامة للرقابة عليها وأطلقت العديد من المشاريع لإحكام تلك الرقابة مثل مشروع بريزم وتوباز أو كريستال فلو أو نظام بن أون لاين .

### السادة أعضاء المؤتمر

\*\* إستشعاراً بخطورة المشكلة عالمياً وإقليمياً ، تبنت مصر إستراتيجيةً قوميةً متكاملةً لمكافحة المخدرات، تركز فيها على محورين أساسيين لمكافحة العرض وخفض الطلب، وتضمن المحور الأول: عدد من الخطط التنفيذية شملت التعاون الدولي الأمني على المستوى العملياتي بغية التصدي وإحكام الرقابة على المنافذ الشرعية ومواجهة عمليات الجلب والتهرب، ومكافحة الزراعات المخدرة والإتجار غير المشروع بالمخدرات، وتصفية البؤر الإجرامية ومجابهة علانية الإتجار، وإحكام الرقابة على حركة السلائف والكيماويات والعقاقير الصيدلانية، تماشياً مع سياسات الهيئة الدولية للرقابة على المخدرات في هذا الشأن .

\*\* هذا إلى جانب تطوير معمل السُموم والكشف عن المخدرات وتحليلها بمقر جهاز مكافحة المصري ودَعمه بأحدث الأجهزة لاسيما في ضوء تنامي ظاهرة إنتشار المخدرات المُستحدثة خاصةً مُركبات الحشيش الصناعي والجهود الحثيثة المبذولة للحد من عمليات تهريبه إلى داخل البلاد .

\*\* فضلاً عن تعزيز التعاون الدولي من خلال التنظيم والمشاركة بكافة المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية، مع إيلاء إهتمام خاص بالنشاط التدريبي مُستهدفةً تلبية إحتياجات مكافحة ومتطلباتها .

\*\* ويجدر الإشارة إلى إعداد دورات تدريبية للكوادر الأجنبية بالدول الأفريقية الشقيقة خلال عام 2021م لتدريب عدد (84) متدرب من عدد (25) دولة .

\*\* وقد أولت أجهزة مكافحة المصرية عنايةً خاصةً لمكافحة جرائم غسل الأموال المُتحصلة من الإتجار غير المشروع بالمخدرات وفقاً لأحكام القانون رقم 80 لسنة 2002م وتعديلاته كأحد آليات المواجهة المباشرة بهدف تقويض قُدرات العناصر الإجرامية ومنعهم من جني ثمار أنشطتهم الأثمة وإعادة تدوير تلك الأموال في الإقتصاد الوطني المشروع .

\*\* بينما تضمن المحور الثاني للإستراتيجية: خفض الطلب علي المخدرات والذي يتم تنفيذه من خلال خطة وطنية متكاملة تشارك فيها كافة الأجهزة المعنية والتي تركز علي تدابير الوقاية والتوعية والعلاج والتأهل والدمج المجتمعي ، وفي هذا الإطار يتم عقد الندوات وإلقاء المحاضرات بالمدارس والجامعات لتوعية

النشئ والشباب بمخاطر المخدرات والإدمان ، فضلاً عن القيام بحملات علي مراكز علاج الإدمان غير المرخصة وتكثيف الحملات الإعلامية وبرامج التوعية لتثقيف المواطنين بالأضرار النفسية والعقلية والبدنية للمواد المخدرة، وكذا بث موقع لجهاز المكافحة على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" يستهدف التوعية والتعريف بالمخدرات .

\*\* وقد قامت السيدة/ وزيرة التضامن لجمهورية مصر العربية (آنذاك) بعرض التجربة المصرية لمكافحة وعلاج الإدمان خلال فعاليات الدورة (60) والتي لاقت ردود فعل إيجابية وجعلت بعض الدول تتواصل مع الوفد المصري لنقل وتطبيق تلك التجربة .

\*\* وإنطلاقاً من إيماننا الراسخ بعالمية مشكلة المخدرات ومخاطرها وإنعكاساتها علي المجتمعات فقد إتخذت مصر إجراءات فاعلة وحاسمة لإحكام الرقابة علي المنافذ والحدود البحرية والبرية لمنع محاولات تهريب المخدرات من مناطق الإنتاج إلى مناطق الإستهلاك وإحباط العديد من مخططات الجماعات الإجرامية المنظمة التي لطالما سعت إلي تهريب كميات كبيرة من المواد المخدرة عبر الممرات المائية لاسيما البحرين الأحمر والمتوسط حيث أسفرت جهود أجهزة المكافحة المصرية خلال عام 2021م علي المستويين المحلي والدولي .. وبالتعاون مع العديد من

الدول العربية والأجنبية من ضبط العديد من قضايا الجلب  
والتهريب حيث تم ضبط ما يلي :-

ضبط (28062 كجم) ح شيش - (2148 كجم) هيرو ين  
(5 كجم) كو كاين - (172 كجم) أف يون - (1365 كجم)  
ح شيش صناعي (الأستروكس/الفودو) - (4,707,76 قرص)  
ترا مادول (18,214,470 قرص)  
كبتاجون - و عدد (71) من قضايا غسل الأموال باجمالي مبلغ  
3 مليار جنيه مصري .

## السيدات والسادة ..

\*\* لا شك أن ما كشفت عنه الإتجاهات الراهنة لمشكلة المخدرات  
يتطلب تعاظم وتضافر الجهود الدولية من أجل السيطرة الفاعلة  
علي تلك الجرائم .

\*\* ووفقاً للنهج ذاته نوكد مجدداً علي إترامنا التام بأحكام  
الاتفاقيات الدولية الثلاث المعنية بمكافحة المخدرات وبكافة  
أهداف ومبادئ الوثائق الدولية ذات الصلة وأحكام الدستور  
والقانون المصري ومعايير حقوق الإنسان وحرية .

\*\* كما نود التأكيد علي ضرورة التزامنا بمُدارسة الموضوعات الفنية  
ذات الصلة بمكافحة المخدرات والتي تدخل ضمن اختصاص  
اللجان الأومية دون إقحام أي موضوعات خلافية غير فنية قد تؤثر  
سلباً علي سير أعمال تلك اللجان .

## السادة الحضور ..

\*\* وفي نهاية حديثي أدعو حضراتكم دعوة صادقة لتوثيق أطر التعاون والبحث عن آلية متطورة لتفعيله علي أرض الواقع سعياً لبناء أواصر قوية لذلك التعاون ومجابهة مشكلة المخدرات في بلداننا .

\*\* وأني على يقين تام بأن هذا المؤتمر سوف يتوصل خلال جلسات العمل إلى العديد من القرارات الفاعلة والمُحَقِّقة لآمال شعوبنا نحو مستقبل أفضل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،